

## (922) كرسي المتنبي - فَخَاضَ بِالسَّيْفِ بَحْرَ الْمَوْتِ

### خلفه - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي الان بحمد الله تعالى وبفضلة ومنه وكرمه وصلنا الى الحلقة التاسعة والعشرين بعد المائتين في القصيدة مئة وثلاث وقد وصلنا فيها - 00:00:00

الى البيت السادس والعشرين قال المتنبي حتى انتهى فرس الجار وما وقعت في الارض من جثث القتل حوافره. كم من دم رویت منه استنته ومهجة ولغت فيها بواتره وحانئ لعبت سمر الرماح به فالعيش هاجره والتسر زائره. من قال لست بخير الناس كلهم - 00:00:20

بك عند الله عاذيره او شك انك فرد في زمانهم بلا نظير ففي روحه اخاطره. يا من الود به في من ومن اعوذ به مما احذره ومن توهمت ان البحر راحته جودا وان عطایاه جواهره لا - 00:00:50

الناس عظمها انت كاسره ولا يهیضون عظمها انت جابرہ ارحم شباب فتی اودت بجذته يد البلاء وذوى في السجن ناظره. طيب البث الاخير قالوا من حول. طيب سنتدارس حوله قليلا. هناك بيتان - 00:01:10

اذا وقف عندهما ابن تيمية بنفسه. وسنقف ايضا وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه. كما قال المتنبي المتنبي حتى في الاستشهاد بغيره يسعفك به. يعني بنفسه. طيب. قال في البيت السادس والعشرين ما زال طبعا يمدح. اه قيل انه لم ينشدها احد - 00:01:30 او لم ينشدها احد او لم ينشدها احد يعني اما احد فاعل واما لم ينشد المتنبي هذه القصيدة احدا. هؤلاء رؤية بالرفع وبالنصب. آه وقيل قيلت في جعفر بن كي غلغ كما قلنا في اول آآ في قبل حلقتين من الان. فهو يخاطب ممدوح - 00:01:50

سواء كان قيلت في هذا الشخص في الحقيقة او في ممدوح ما قال فخاض بالسيف بحر الموت خلفهم. طبعا بحر الموت ليس له بحر شبهها او كنایة عن المعركة وشتها فقال هي بحر موت. واذا انت خضت في البحر سيصييك ماء البحر او سيفشك ماء البحر - 00:02:14

او سيصييك ببل البحر ها فخاض بالسيف بحر الموت يقصد المعركة خلفهم. ليش خلفهم؟ لانه هو منتصر عليهم. هو خلفهم لأنهم هاربون منه. وهو نلحق بهم وكان منه الى الكعبين زاخره. منه لا عائد على - 00:02:36

بحر الموت فكان من بحر الموت الى الكعبين. اه الكعبين معروف في استخدمت في القرآن فامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. فقال فكان منه الى الكعبين زاخرا هو الزاخر موكول موج زاخر اي موج عال طاغ مرتفع. فقال لك بحر الموت يريد ان يقصد المعركة وماذا - 00:02:56

يكون في المعركة من بحر دم فقال لك هذا الممدوح قتل الاعداء حت وسالت دماءهم حتى صارت ماؤهم كانها بحر بدل ان يكون بحر من ماء كان بحرا من دماء وهذه الدماء ارتفعت لكتلة القتل حتى - 00:03:22

غطت الكعبين وكان منه الى الكعبين زاخره. ثم قال في البيت السابع والعشرين حتى انتهى فرس الجار وما وقعت في الارض من جثث القتل حوافره من طبعا بحر الموت كثير استخدمه المتنبي. لو اردنا ان نفسرك عادتنا المتنبي بالمنتبي في البيت السادس والعشرين سنقول ومرهف عقاري - 00:03:42

في البيت هذا قصيدة ومرهف سر نيته التي قالها امام سيف الدولة معاذبا ومرهف سرت بين الجحفلين به حتى ضربت وموه موت يلتطم. هم قال بحر الموت. فخاض بالسيف بحر الموت - 00:04:09

ا يعني المسيرات بيسرق من المتنبي. طيب. اذا ثم قال في البيت السابع والعشرين حتى انتهى الفرس الجاري. الفرس السريع الذي جرى حتى بلغت نهايته او غايته في الجري. وما وقعت في الارض من جثث القتلى حوافره. طبعا التقديم والتخيير على اسلوب المتنبي. في التقدير - 00:04:25

وما وقعت حوافره في الارض وفي الارض يعني على الارض من جثث القتلى ومن سببية يعني هذا الفرس الذي كان يجري بسرعة في المعركة الى غايته لم تكن حوافره لتمس الارض - 00:04:45

انها كانت تقع على جثث القتلى في يريد ان يقول انه ما بقي من شبر ولا فطر في ارض المعركة الا امتلاً قتل الاعداء فكانت فرس او خيول المنتصر وهو خيول المدوح كانت لا تمدح الارض انما - 00:05:01

فوق جثث القتلى. هم. قال حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت في الارض من جثث القتلى حوافره. يعني هيک وما وقعت حوافر الفرس على الارض بسبب جثث القتلى. اذ كانت جثث القتلى تمنع هذه الحوافر ان - 00:05:21

الارض لانها تحول بينها وبينها. اي بين حوافر الخيل وبين الارض. ثم قال في البيت طبعا هذا كله تدليل على شدة المعركة الطلاق موجودة في كل شيء المتنبي بل موجودة في الشعر كله. المبالغة ليست هي المشكلة. المشكلة او يعني الفهم الصحيح ان تعرف شدة المعركة التي - 00:05:41

بقاعة طيب ثم قال في البيت الثامن والعشرين كم من دم رویت منه استنه ومهجة ولقت فيها بواته. كم من كم من التكثير يسمعونا كم من الخبرية هناك دماء كثيرة رویت منه استنه. يعني منه عائد على الدم. والاسنة الرماح مرت معنا يعني عدد اللي حصل له - 00:06:01

لأنه كثير الاستخدام لها. فقال لك السنان او الرماح هذه كانت عطشى فلم تكن لتروى الا من دماء الاعداء كم من دم رویت منه استنه ومهجة والمهرجة قيل الروح وقيل دم القلب. شف القلب دم الذي في القلب او الذي يضخ - 00:06:23

اخوه القلب هذا اسمه المهرجة و Wolfe طبعا فيها اذا انت اذا اخذت قلب انسان فكأنك انته بالتألي يعبرون عن الموجة او يكنون عن الموجة بالروح فاصاب مهجه يعني اصاب روحه فقتله. هم. قال ايش ؟ آآآ ومهجة هذه واو عطف على دم. اه في كم الخبرية - 00:06:43

التكفيرية ومهجة ولقت والوغ الولوغ بالغين هذي. هم. هذا شرب السباع. واشهر ما تقال ولغى الكلب في الاناء يعني شارببئنه. وشرب السباع يكون بالالسن اه. فتبلغ يلغ الكلب في الاناء يعني يشرب بسانه. فقال ومهجة ولا - 00:07:05

فيها بواته. بواته جمع باتر والباتر قلنا سابقا ايضا هو السيف القاطع. فقال لك اه رماحه شربت من دم وسيوفه ولقت اي بسانها لحسست او شربت من دم قلوب الاعداء. من المهج - 00:07:25

اللي هي دم القلب ثم قال في البيت التاسع والعشرين وحائنان اي وابو عطف وحائنان والحائنان الذي حان حينه والحين هو الموت والهلاك. قال وحائل يعني وميت سمر الرماح به. الرماح صار تلعب فيه صار تقتلته. سمر الرماح به. فالعيش هاجر والنصر زائره.

العيش - 00:07:45

هاجر تهجره الحياة ان يموت لانه اذا لعبت به الرماح قتلتته فاما اماتته تركت جثته في المعركة فاتت النسور وهي الجوارح العظيمة الطير الضخم هذا جدا فاتى النسر فاكل فزاره اي فنهش من جسده او من جثته الملقاة على ارض المعرض - 00:08:08

طبعا صورة جاءت الرماح فلعلت في روح هذه هذا العدو فولى عنه العيش وسقط جثته في المعركة فجاءت هجمت عليه النسور فزارته اي لم تزره لكي تطمئن على صحته بل زارتة من اجل ان - 00:08:31

ان تهش بمقارها من جثته ولحمه. ثم قال في البيت الثالثين من قال لست بخير الناس كلهم فجهل عند الله عابرها. هو بقول الذي يقول انك لست احسن الناس وخير الناس وخير من يدب على الارض فهذا - 00:08:51

اعذره لانه جهل قدرك. اما الذين يعرفون قدرك فيؤمنون ويوقنون بذلك خير من سعى به قدمه قال عن نفسه المتنبي ايش قال  
سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا باني خير من تسعى به قدمه. فقال هنا - 00:09:11

اه من قال لست بخير الناس كلهم فجهله هو عذرها. اه فاعذرها لانه جاهل. او الجاھل رب العالمين ايش قال لك في القرآن الكريم؟  
واعرض عن الجاهلين. اعذرهم اترکهم لا تحاسبهم لأنهم جهله. كيف تحاسب انسانا على شيء لا يعرفه؟ هم. قال - 00:09:31

اهله بك عند الله عاذره. ججهله بك اي ججهله بهذا الممدوح عند الله عذرها يعذرها عند الله تعالى. فالله يعلم انك خير عباده والله ويعلموا  
او الناس تعلم ايضا انك خير الناس. طيب ثم قال - 00:09:51

في البيت الواحد والثلاثين او شك انك فرد في زمانهم بلا نظير ففي روحى اخاطره. ثم قال يعني عطف على البيت الذي يشك بذلك  
فرد في هذا الزمان اي لا نظير لك. اه متفرد في هذا الزمان بلا نظير بلا شبيه ولا ند ولا - 00:10:07

مثيلين في روحى اخاطره. انا ساراھن على روحى اذا اثبتت ان هناك نظير لك او ان هناك مشابها لك فانا ارهن روحى عنده فان فان  
بالفعل وجد من يشبهك في صفاتك العلية اعطيته روحى خاطرت - 00:10:27

وخارطوا يعني خاطرت بروحى غامرت بروحى اخاطره. هم. ثم ايش قال اه في البيت الثاني والثلاثين متأكد انه لن يجد مثلكم بالتالي مخاطرتي مأمونة ورهانى على  
بذل روحى اذا وجد من يشبهك مأمونة اذ انه لن يجد. هم. او شك انك فرد - 00:10:47

في زمانهم بلا نظير ففي روحى اخاطره. هم. ثم ايش قال اه في البيت الثاني والثلاثين يا من الود به فيمن اؤمله ومن اعوذ به من  
احاذره. هذا البيت الثاني والثلاثين والبيت الرابع والثلاثين وقف عنده - 00:11:09

وابن تيمية. هم. وسأقرأ الخبر. الخبر ورد في ابن كثير في البداية والنهاية. اما دعونا اولا نشرح البيت ثم نقول كيف يتعامل مع هذا  
بين البيتين ابن تيمية رحمة الله تعالى قال يا من الود به فيمن اؤمله لا اذا آآ الود من لاذ لاذ احتمى والتتجأ اه فاملي - 00:11:29

جعلني احتمى بك والتتجأ اليك. املي فيك او املي في ان احقق ما اريد عن طريقك جعلني الود بك اه الجأ اليك واحتمى من اجل ان  
تحقق لامری ومن اعوذ به مما احاذره وعاد يعود استجار. اه والمستجير اه يستجير بالقوى - 00:11:51

اه لانه هو ضعف يجد عنده ضعفا يستجير بالقوى من اجل ان يحميه من خطر يداهمه. ولذلك ايش؟ في الحديث شريف || ان  
الرحم تعلقت بعرش الرحمن لما خلقها الله تعالى تعلقت بعرش الرحمن فقالت هذا مقام العائد - 00:12:16

اي الملتجى اليك لتحميها تمام؟ ومن اعوذ به مما احاذره. ولاذ لاذ اللي هي التجأ اه واحتمى اما عاد استجار اكثر منها لانه  
المستجير يكون يريد ان يلجأ الى قوة لكي تحميه. آما اللاد يكون يلجأ آآ يعني الى شيء هو - 00:12:36

احميء الصحيح لكنه فيه حنية اكثر وعطف ويرى فيه تحقيق الامال. وذاك ايش قال آآ الجوادري في زماننا هذا الذي نعيش فيه. قال  
حيث بعد حبيت قصيدة حبيت سفحة عن بعد فحبيني يا دجلة الخير يا ام البساتين. طيب ثم قال آآ في - 00:13:00

البيت الثالث والثلاثين ومن توهمت ان البحر راحته جودا وان عطاياه جواهره. توهمت ليس الوهم يعني ليس على الحقيقة انما  
توهمت هناك ان البحر راحته يعني البحر هو يده كفه. فاذا نظرت الى البحر فرأيت الماء الكثير فاعرف - 00:13:24

او فاعلم ان هذه يد الممدوح. فيد الممدوح لكشدة كرمها بحر زاخر. جودا. وان عطاياه جواهره واذا ان يعطي البحر طبعا مليئا  
بالجوادر. فهو لا يعطي الصدف ولا يعطي الحصى ولا يعطي الرمل ولا يعطي الماء يعطي الجوادر - 00:13:44

لان كل الذي ذكرته اه موجود في البحر ولكن هذا الممدوح يتخير افضل ما فيه فيعطيها للسائلين والمعتدين. ها جودا وان عطاياه  
جواهره. فكما ان الجوادر اه هي افضل ما في - 00:14:04

في البحار فهذا الممدوح يعطي افضل ما لديه من مال ومن يعني آآ عفو ومن صفح ومن ضيافة وهكذا ثم قال في البيت الرابع  
والثلاثين لا يجر الناس عظما انت كاسره ولا يهیضون عظما انت جابر. فاذا كسرت عظما اي اذا انتصرت على - 00:14:22

قوم ما نصرهم احد واذا جبرت كسر قوم ما كسرهم احد. فانت لك تلك القدرة على ان ان تحمي من يلتجئ اليك فلا يكسره احد.  
وعلى ان تنزل الصاعقة وتنزل القوة - 00:14:44

لاحقة في من يعاديك فاذا كسرته بذلك فلا يستطيع احد ان يجر عظمه اي فلا يستطيع احد ان يصونه. الان هذول بيتبين اللي هم

البيت الثاني والثلاثين والرابع والثلاثين ساقرأهم مرة اخرى قال فيهما المتنبي يا من الوذ به في من اؤمله ومن اعوذ به مما احذره -

00:15:04

لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهضون عظما انت جابرها. قال ابن تيمية انكرهما على المتنبي انكرهما على المتنبي وقال هذان آآ يحقان لله تعالى طيب انكار ابن تيمية على المتنبي فقهی صحيح - 00:15:24

اولا اذا كان يريد ان ينكرهما فقهیا فلماذا الجأ اليهما لكي يردهما سمعنعرف القصة بعد قليل في البداية والنهاية لابن كثير. هذه واحدة. ذلك على ان المتنبي كان عابر لكل ان - 00:15:45

اصناف الناس كان عابر للملوك عابر للامراء عابر للعلماء عابر للفقهاء عابر للشعراء ساحق للشعراء. فما كان احد ينجو من سطوة شعره حتى ابن تيمية الفقيه الذي ربما اشتغل بالعلم كله دون الشعر ما استطاع ان يتتجاوز المتنبي وان تجاوز ربما كل الشعراء او - 00:16:00

تجاوز الشعراء كلهم لكنه لم يستطع ان يتتجاوز المتنبي. فانكار ابن تيمية فقهی على المتنبي مسألة فقهية قد تفهمها وقد نناقشها وانا ساناقشها. ولكن لجوء ابن تيمية الى المتنبي لجوء اقرار. فان - 00:16:20

هو اقرار بشاعرية المتنبي اذ لم ينجو منها حتى عالم مثل آآ ابن تيمية رحمه الله تعالى. هذه واحدة. الان لو قرأت الخبر الذي ورد في البداية والنهاية طبعا انطلاقات بعض ايضا الكتب الاخرى ولكن ورد في البداية والنهاية ساقرأه كما هو - 00:16:40

اه واعلق عليه ومنها قوله لان هذا يذكر في ترجمة هو ايش بيمشي حسب السنوات طبعا ابن كثير فواصل الى سنة ثلاثية واربعة وخمسين هجرية السنة التي توفي او قتل فيها المتنبي رحمة الله عليه. فهو قال وفي هذه السنة مات فلان اللي هو احمد بن حسين الجعفي القوفي الكندي اللي هو المتنبي وذكر بعض من - 00:16:58

ومن اخباره هذا قال وذكر له القصيدة اللي هي آآ حasher رقيبة آآ فخاته ضمائره اللي احنا الان اللي هي اول بيت في القصيدة نشرحها ثم وصل الى قوله يا من ومنها يعني من هذه القصيدة يا من الوذ به فيما اؤمله ومن اعوذ به مما احذره لا يجبر الناس عظما انت كاسره - 00:17:21

ولا يهضون عظما انت جابرها. وقد بلغني. اللي بيحكى مين ؟ ابن كثير الدمشقي. اللي اللي هو متوفى سبعينية واربعة وسبعين هجرية وقد بلغني عن شيخنا العلامة شيخ الاسلام احمد احمد ابن تيمية رحمه الله انه كان ينكر على المتنبي هذه المبالغة في مخلوقه - 00:17:41

ويقول ان ما يصلح هذا لجناب الله سبحانه وتعالى. جميل انكار انا قلت شرحت انه انكار اقرار لشاعريته انكرته فقهیا واقررت له بالشعريه هذا. وبعدين قال هذه مبالغة الشعر دون مبالغة - 00:18:01

ليس شعرا. يعني هو ايش قال ؟ هي مبالغة في وصف ممدوح وهو هذا يحق لله لا يحق لمخلوق الله. اه فهي مبالغة واحنا نقول الشعر دون مبالغة ليس شعرا صار خبرا فقضية المبالغة موجودة ليست في هذا البيت وحده اصلا - 00:18:15

تمام احنا اذا ايش قاعدin نتكى على ما قاله ابن تيمية من اجل ان نقول انه المتنبي احلق اه وتحليله جعل جعل ابن تيمية يتعلق به اه انما يصلح هذا لجناب الله سبحانه وتعالى. واحبني مين اللي بيحكى لي انا ابن كثير؟ العلامة - 00:18:35

تمس الدين ابن القيم رحمه الله هذا مين ابن القيم الجوزية اللي هو تلميذ ابن تيمية؟ هذا سمع ابن كثير منهم مباشرة. اذا ايش صار الخبر؟ ابن كثير سمع مباشرة بابن قيمة اعلى سند هذا اللي بسموه. ابن القيم الجوزية وابن القيم من شيخه ابن تيمية. شفت السلسلة؟ متصلة - 00:18:52

وباعلى سندها انه نام واخربني العلامة شمس الدين ابن القيم رحمه الله انه سمع الشيخ تقى الدين ابن تيمية المذكور قبل ربما قلت هذين البيتين في السجود ادعوا الله بما تضمناه من الذل والخضوع - 00:19:12

يعني ابن تيمية كان يقرأ هذين البيتين في السجود. وما ورد عن احد انه قرأ شعرا في السجود. ويتحرج الناس ان تقرأ شعرا في السجود. السجود تسبح الله تدعوا وطبعا الحديث آآ يعني اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لانه يدعوا الله تعالى ويناجي الله

تعالى فكان ينادي ابن تيمية شيخ الاسلام - 00:19:30

كان ينادي الله تعالى ببنتين المتنبي. هذا اقرار اخر تجاوز الاقرار الاول بشاعرية المتنبي. اقرار من من تيمية حتى انه جعل دعاءه في سجوده في ذلك الموضع الذي يكون فيه الانسان اقرب ما يكون الى الله تعالى جعل دعاءه شعر - 00:19:50

وتلك ايش؟ يعني اه فضيلة ينالها المتنبي من شيخ كبير عظيم مثل ابن تيمية. طيب اذا لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابرهم. ثم قال في البيت الخامس والثلاثين ارحم شباب فتى اودت بجدته يد البلاء - 00:20:10

وذوى في السجن ناظره. ذكر هذا البيت ابن جني في شرحه في الفسر وذكره المعربي في معجز احمد وذكر الواحدى انه منحول. وكل واحد اجا بعد الواحدة تابع الواحدة على ان البيت منحول. وعلى - 00:20:30

اميل الى انه من حول السبب انه ما في في القصيدة كلها اللي هي خمسة وثلاثين بيت. ذكر لا يوجد في القصيدة كلها. ذكر للسجن الا في هذا البيت فلو كانت القصيدة يريد ان يذكر فيها سجنه الذي مضى ربما قبل هذه القصيدة سنوات هي في اول حياته سدس سجنه لؤلؤة اه ولا خشيد على حمص - 00:20:46

او امير حمص كان ذكر على الاقل في في القصيدة فالبيت تحس انه موضوعا يعني من ناحية الموضوع مقدم على القصيدة. وبالتالي انا ربما توافق الواحد ولا توافق لبنة جني وان كان اقرب واحد. من الذين لن نعاشر معه. والجني عاش مع المتنبي. وكان المتنبي يقول ابن جني - 00:21:06

بشعري مني اه الفلاقف مع لا مع ولا مع اه المعربي وان كان ايضا ثانی اقرب واحد. بعدين بيجي الواحدة اه وبعدين بيجي البقية ليش الموضوع اول شيء اختلف الموضوع وافراد البيت الي فيه الحديث عن السجن والقصيدة مختلفة عن حديث السجن ابدا و - 00:21:28

لكن قد نتفهم انه قد يكون اضيف الى البيت الى القصيدة او انه من القصيدة على الحقيقة لانه كل الابيات السابقة تقرب وتزلف الى المدح فلعله بعد ان تقرب اليه ومدحه المدح الكافي جاء ليأخذ منه شفاعته - 00:21:48

كامير في ان يخرجه من السجن. لكنني كما قلت لكم اميل الى ان البيت منحول او اه مدخول على القصيدة. نعيد البيت ونشرحه هيك عالسرريع ارحم يخاطب المتنبي المدح الي هو جعفر بن كيكة لغة او مدخول المتوجه ارحم شباب فتى. ارحم شبابي - 00:22:08

المتنبي تجده في بيت محلق جدا يرى الناس كلهم دونه ثم في بيت اخر ينكسر هاد الفصام اللي انت متربى سر من اسرار العبريته ان هو متماهي مع نفسه. يعني ما والله يختبئ وراء نفسه ما باختبار نفسه. طول اللي في نفسه بيطلع - 00:22:27

فلما يكون في قمة نشوته ترى ابياته محلقة تراه يقول واقف تحت اخمصي قدر نفسي واقف او واقفا تحت اخمصي الانام شايف حاله فوق نفسه ومرة بقول ارحم شبابه فتى اودت قضت بجدته يعني بنضارة شبابه يدل - 00:22:45

لا يد الموت يعني البلا يد الهاك يد ذوى ذوى ذبل في السجن ناظره وناظر جسده وشبابه ذوى في السجن فارحمني واخرجني من هذا السجن. اذا دعونا نتوقف في نهاية هذه القصيدة. آآ عند البيت الخامس والثلاثين نلتقيكم ان شاء الله في قصيدة جديدة. في الحلقة القادمة - 00:23:07

الثلاثين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:27